واقع المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة: ماليزيا نموذجاً

علي علي ساجد

محاضر

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا

كوالا لمبور

saged@um.edu.my

Khulasah

Makalah ini membincangkan beberapa isu kontemporari berkaitan wanita Muslimah dan peranan mereka dalam masyarakat di samping penglibatan serta sumbangan mereka terhadap pembangunan ummah. Wanita adalah sebahagian daripada masyarakat. Justeru, pemikiran dan sumbangan wanita di samping kaum lelaki persis rakan kongsi dalam kehidupan. Kewujudan wanita tidak boleh dipandang sepi kerana tanpa mereka, kesinambungan kehidupan ummah tidak akan lancar yang menyebabkan kerugian kepada bangsa, agama dan negara. Oleh yang demikian, artikel ini cuba mengenengahkan satu tinjauan awal terhadap sumbangan wanita Muslimah kepada masyarakat, khususnya di Malaysia dalam mengembangkan dan melakukan inovasi dalam sektor pekerjaan dan kehidupan berkeluarga yang membawa kepada pembinaan negara dan generasi baru. Ternyata, kaum wanita Malaysia telah mampu berganding bahu seiring dengan kaum lelaki demi memajukan ekonomi negara, memberi sumbangan politik dan pembangunan sosial di Malaysia.

Kata Kunci: Wanita Islam, wanita Malaysia, pekerjaan, pembangunan insan

Abstract

This article discusses some of the contemporary issues pertaining to Muslim women and their role in society as well as their involvement and contribution to the development of the society. Women are part of the community. Hence, thoughts and contributions of women along with men are like a partner in life. The presence of women cannot be ignored because without them, survival of the *ummah* will not be achieved that resulted in a loss to the nation, religion and country. Therefore, this article attempts to highlight an initial review of the contribution of Muslim women to society, particularly in Malaysia in developing and innovating in the sector of employment and family life which led to nation-building and the new generation. Apparently, Malaysian women have been able to work together along with the men for advancing the economic and political contributions and social development in Malaysia.

Keywords: Muslim women, Malaysian women, job, human development

المقدمة

يتناول الباحث في هذه الدراسة ما قدمته المرأة المسلمة للمجتمعات من تطوير وإبداع في مجالات العمل والحياة اليومية وبناء الدولة والجيل الجديد.

أصبحت ماليزيا قوة اقتصادية وثقافية رائدة، ونموذجاً فريداً في تحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي، ومن أهم عناصر مشروع التنمية الشاملة في ماليزيا المرأة الماليزية التي لا تزال تلعب

دورها الفعال في عجلة النمو والتنمية، ناهيك عن دورها البارز في تشكيل الاتجاهات الرئيسية ودفعها نحو التغيير الاستراتيجي لماليزيا.

فقد أجريت كثيراً من الدراسات والأبحاث الحديثة عن إسهام المرأة الماليزية في صنع وبناء ماليزيا الحديثة، واستمرارها في أداء أحد الأدوار الحيوية في صناعة حركة واتجاه مستقبل المجتمع والدولة، على خلاف العديد من البلدان الاسلامية الأخرى. كما أجريت كثير من البحوث في السنوات الأخيرة عن اسهامات المرأة الماليزية في العديد من قطاعات التنمية، وقد أظهرت تلك الدراسات أن هناك معدلات قياسية للنجاح في معظم مجالات السياسة و اتخاذ القرار، ولهذا الغرض من هذه المقالة اظهار دور المرأة الماليزية في جدول أعمال التنمية الاقتصادية و قياس درجة مساهماتها وتأثيرها في الحركة الاجتماعية والسياسية، مع التركيز والاهتمام بالعقبات والمعوقات التي تعوق مساهماتها الحالية والمحتملة في المستقبل.

واعتمد الباحث في كتابة هذه الدراسة ابتداءً على المقابلة الشخصية والتحاور مع عدد من النساء الماليزيات العاملات في الشركات وغيرها من المؤسسات المالية والإدارية وغيرها، وبعض الموظفات في أماكن متفرقة، والذين يختلف مستواهم العلمي والوظيفي إلى موظفة إدارية، أو إلى محاضرة ومدرسة، وطبيبة وممرضة، ومسؤولة كبيرة في الإدارة الخ، ثم بعض السيدات ذوي الشهادات العالية والمتفرغات لتربية أولادهم،وذلك من خلال

عملي في عيادة خدمة نور الايمان لعلاج الامراض النفسية بمسجد تون عبد العزيز بفتاليغ جايا سلانجور ماليزيا،ثم اعتمدت على البحث المكتبي في الموضوع نفسه، من خلال دراسات علمية أكاديمية متخصصة، وإحصائيات حكومية، ومقالات في الجرائد والمجلات، وغيرها.

أهدف البحث

أ. بيان مفهوم المرأة المسلمة ودورها في المجتمع.

ب. إبراز قضايا المرأة المسلمة ومشكلات العصر.

ت. بيان حاجة المجتمعات إلى مشاركة المرأة في الحياة اليومية.

ث. توضيح أهمية دور المرأة الماليزية في التنمية البشرية والاستفادة منها.

خطة البحث

ينقسم البحث الى: المقدمة، ثم المبحث الأول: الخطاب القرآني للمرأة وواقع مشاركتها، المبحث الثاني: قضايا المرأة المسلمة، عمل المرأة، ودورها، بين قيم الدين ومشكلات العصر، ثم المبحث الثالث: نماذج عملية من واقع تجربة المرأة الماليزية، ثم الخاتمة والتوصيات وأهم النتائج.

المبحث الاول: الخطاب القرآني للمرأة وواقع مشاركتها

المطلب الاول: مقاصد الشريعة في أحكام المرأة

تناولت أحكام الشريعة في شأن الأسرة شئ من التفصيل قد لا يفوقه إلاّ ذلك التفصيل الذي حظيت به أحكام العبادات، ومع ذلك فإنّ بعض قضايا الأسرة تُركت الأحكام فيه للاجتهاد مراعاة لتغيّر الأوضاع والأحوال المتعلّقة به، فيكون الاجتهاد محقّقا لمصلحة الأسرة بحسب ذلك التغيّر في أحوالها، ولكن مع ذلك فقد وردت في تلك القضايا الاجتهادية توجيهات كلّية عامّة من شأنها أن تسدّد الأحكام فيها لتكون مكمّلة في توافق لتلك الأحكام الواردة على سبيل التفصيل.

والمتتبع لجمل الأحكام والقواعد الشرعية المتعلّقة بالأسرة وأحكامها يجد أنّها محكومة كلّها بمقاصد يطلب الشارع تحقيقها في هذه المؤسّسة الاجتماعية، لتكون محقّقة بدورها للمقاصد العليا للشريعة فيما يتعلّق بالإنسان، والغاية من وجوده والدور المناط بعهدته في الحياة،ويمكن القول بان تلك المقاصد في شأن الأسرة من البيانات النصّيّة المباشرة التي ترد بين الحين والآخر في هذا الشأن صريحة أو ضمنية، ومن التصرّف العامّ للأحكام التفصيلية وفيما يلي تبيّن جملة من تلك المقاصد التي بينها الدكتور عبد المجيد النجار.

أولاً: الحفاظ على النسل البشري

لعلّ المقصد الأوّل من مقاصد أحكام الشريعة في الأسرة هو الحفاظ على النسل البشري ، فاستمرارية النسل مثل كلّ الأنواع الحيّة لا تتمّ إلاّ بالتزاوج، وإذا كانت أنواع الحيوان تتمّ استمرارية وجودها بمجرّد التزاوج الغريزي المعروف فإنّ الإنسان بالنظر إلى الدور المطلوب منه لا يمكن الحفاظ على نوعه على الوجه الذي يقتضيه ذلك الدور إلاّ من خلال التزاوج الأسري، ومن هنا شرّعت الأحكام المتعلّقة بالأسرة قاصدة إلى الحفاظ على النسل البشري .

وأوّل أمر في هذا المقصد هو التناسل في نطاق الأسرة، ضمانا لاستمرارية الحفاظ على النسل البشري في الوجود، وهو ما جاءت أحكام وتوجيهات شرعية تهدف إلى تحقيقه، فقد قال تعالى: { **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** }[1]، فالآية تومئ إلى أنّ الزواج وهو وهو أساس الأسرة، وأن الهدف الأوّل منه هو التكاثر لاستمرارية وجود النوع الإنساني، وهو ما تدعمه أحاديث كثيرة تحثّ على الزواج من أجل استمرارية النسل، وتحثّ على اتّخاذ الأسباب من أجل ذلك، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "تزوّجوا الودود الولود"[2]، وقوله: "من استطاع منكم الباءة فليتزوّج"[3]، ففي هذه

[1] سورة النساء الآية:١.

[2] أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٦/٢، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠).

الأحاديث حثّ شرعي على البناء الأسري لغاية التكاثر حفاظا على النسل، ومن ذلك أيضا ما شرّع من تحريم لإسقاط الأجنّة من بطون الأمّهات بدون أسباب وجيهة، إذا ذلك يُعتبر مناقضاً لمقصد أساسي من مقاصد الأسرة وهو استمرارية النسل، فقد كانت أحكام الشريعة وتوجيهاتها تتّجه في عمومها إلى تحقيق مقصد حفظ النّوع الإنساني باستمرارية النسل.

ثانياً: مقصد (الإفضاء الجنسي)

إن من مقاصد الشريعة الإسلامية في الحفاظ على المتعة الجنسية لهو من أعظم المقاصد في الدنيا، إذا كان على منهج الشريعة وضوابطها وعلى أسس المودة والرحمة.[٤] قال تعالى:{**وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا** }[٥]، ومن هذا القول يمكن استنتاج مقصد عظيم من مقاصد أحكام الأسرة، وهو مقصد إفضاء الزوجين إلى بعضهما، فالإفضاء يعبّر إذاً عن قمّة التمازج بين الزوجين مع ما يحصل بينهما من سعادة معنوية وحسّية، ولعلّ هذه المعاني التي يحملها لفظ الإفضاء هي التي جعلت لفظ الوصل والوصال من مصطلحات المحبّين والعشّاق، كما

---

[٣] أخرجه مسلم (١٠١٨/٢، ط دار إحياء التراث، بيروت).

مقاصد الشريعة في أحكام الأسرة نقلا بتصرف ص ٩ -١٢

[4] توجيها لأحكام الأسرة المسلمة في الغرب أ. د / عبد المجيد النجار

[٥] سورة النساء الآية:٢١.

استعملها بعض المتصوّفة أيضا تعبيرا منهم عن قمّة الـــدرجات في الصلة بالحبيب وما ينجرّ عن ذلك من السعادات[٦].

المطلب الثاني: التربية الإيمانية للمرأة وأهميتها في تنمية المجتمعات

إن الأم المقصرة والضعيفة أول من يتلقى طعنات الانحراف؛ وأقسى الطعنات تتمثل في عقوق ابنها لها. ولنا أن نتساءل عن أهم ما يمكن للأم أن تقدمه لأبنائها.

أولاً: الإخلاص لله وحده

إن عليها قبل كل شئ الإخلاص لله وحده، قال تعالى: {**وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ**}[٧]، فـــالرفاهية والراحة الموقوتة ليست هدفاً لمن تجعل هدفها الجنة ونعيمها المقيم. والمسلمة ذات رسالة تُؤجَر عليها إن أحسنت أداءها، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ، أحناه على ولد

[٦] راجع: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري دار صادر، **لسان العرب**، بيروت الطبعة الأولى مادّة (وصل)٧٢٦/١١.

[٧] سورة البينة الآية ٥.

في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده[٨]. وهي مدرسة عظيمة في انشاء جيل قادر على بناء الحياة بكل احتياجاتها.

ثانياً: العلم

الأم المسلمة بعد أن تتعلم فروض الأعيان التي تخصها في عبادتها و معاملتها و تحيط بالحلال والحرام تتعرف على أصول التربية، وتنمي معلوماتها باستمرار. قال تعالى:{وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا }[٩]، فهذا ديننا دين يدعو إلى العلم والعمل فلماذا نحمّل الإسلام قصور تفكيرنا وتخلفنا عن التعلم، ليقال: إن الإسلام لا يريد تعليم المرأة أو إن الإسلام ظلم المرأة كما يدعي أعداء الإسلام.

والتعليم اللازم للمرأة في دينها ودنياها واردة في الكتاب والسنة، وما تحتاج إليه المرأة في أمور حياتها ليس مجاله التعلم في المدارس فحسب، وإنما يمكن تحصيله بكل الطرق المشروعة في المساجد، وفي البيوت، وعن طريق الجيران، وفي الزيارات المختلفة والمناسبات وغيرها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلّمونهم ولا يعظونهم ولا يفهمونهم. ما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون.

---

[٨] أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن، **المصنف**، ج.٧، حديث:٤٧٦١، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

[٩] سورة طه الآية: ١١٤ .

والله لَيُعلّمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم، وَلَيَتَعلّمنّ أقوام من جيرانهم ويتعظون أو لأعاجلنهم بالعقوبة"[١٠].

ثالثاً: الشعور بالمسؤولية

ان من الواجب على المرأة الشعور بالمسؤولية في تربية أولادها وعدم الغفلة والتساهل في توجيههم كسلاً أو تسويفاً أو لا مبالاة، قال تعالى:{**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ**}[١١]. ولن ينجي المرأة أنها ربت ابنها لكونها طاهية طعامه وغاسلة ثيابه؛ إذ لا بد من إحسان التنشئة، ولابد من تربية أبنائها على عقيدة سليمة وتوحيد خالص وعبادة مستقيمة وأخلاق سوية وعلم نافع.

رابعاً: المودة و التفاهم بين الأبوين

إن أخطأ أحدهما فليغفر الآخر عن هذا الخطأ، وإن كان لابد من نصيحة فليكن ذلك بعيدا عن أعين وآذان الأولاد وبمنتهى الحب والاحترام، وليتعاونا على الخير بعيداً عن الخصام والشجار، خاصة

---

[١٠] الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، **مجمع الزاوئد ومنبع الفوائد**، حديث:٧٤٨، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

[١١] سورة التحريم الآية ٦.

أمام الأبناء؛ لئلا يؤدي ذلك إلى قلق الأبناء، ومن ثم عدم استجابتهم لنصح الأبوين نظرا لتغير جو البيئة التربوية.

خامساً: إفشاء روح التدين داخل البيت

إن الطفل الذي ينشأ في أسرة ملتزمة سيتفاعل مع الجو الروحي الذي يشيع في أرجائها، والسلوك النظيف بين أفرادها، والترعات الدينية والخلقية إن أُرسيت قواعدها في الطفولة فسوف تستمر في فترة المراهقة ثم مرحلة الرشد عند أكثر الشباب، وإذا قصّر البيت في التربية الإيمانية، فسوف يتوجه الأبناء نحو فلسفات ترضي عواطفهم وتشبع نزواتهم. فالواجب زرع الوازع الديني في نفوس الأبناء، ومن ثَمّ مساعدتهم على حسن اختيار الأصدقاء؛ وذلك بتهيئة الأجواء المناسبة لاختيار الصحبة الصالحة من الجار الصالح والمدرسة الصالحة، وإعطائهم مناعة تقيهم من مصاحبة الأشرار.

سادساً: الدعاء للأولاد

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم؛ لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجاب لكم"[١٢]. وأولاً وأخيراً: ينبغي ربط قلب الولد بالله عز وجل، لتكون غايته مرضاة الله والفوز بثوابه:{

[١٢] القاري، علي بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابي، حديث: ٢٢٢٩، دار الفكر، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ}[١٣].

وهذا الربط يمكن أن تبثه الأمهات بـــالقدوة الطيبة، والكلمة المسؤولة، والمتابعة الحكيمة، والتوجيه الحسن، وتهيئة البيئة المعينة على الخير، حتى إذا كبر الشاب المؤمن تعهد نفسه: فيتوب عن خطئه إن أخطأ ويلتزم جادة الصواب، ويبتعد عن الدنايا، فتزكو نفسه ويرقى بها إلى مصافِّ نفوس المهتدين بعقـــيـــدة صلبة وعبادة خاشعة ونفسية مستقرة وعقل متفتح واعٍ وجسم قوي البنية، فيحيا بالإسلام وللإسلام، يستسهل الصعاب، ويستعذب المر، ويتفلت من جواذب الدنيا متطلعاً إلى ما أعده الله للمؤمنين المستقيمين على شريعته:{**إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ**}[١٤].

المطلب الثالث: دور المرأة في المحافظة على الأسرة من الضـــياع والتمزق

[١٣] سورة الأنبياء الآية ٩٤.

[١٤] سورة فصلت الاية: ٣٠.

من المعلوم أن الأسرة تتكون من عنصرين أساسيين الأب والأم وبالتعاون بينهم تنجح الأسرة، لكن عادة ما تخرج المرأة للعمل تاركةً وراءها أولاداً، وفي كثير من الأحيان والديها أو أحدهما؛ الأمر الذي يتطلب منها تدبير شؤونها التي تركتها وراءها، فهي إما ترسل أولادها إلى الحضانة وإما تجلب خادمة تساعدها، كما أنها تضطر في أحيان كثيرة إحضار خادمة أخرى لوالديها العاجزين. كما وأنه عادة ما يكون مكان العمل بعيداً مما يستلزم الخروج المبكر للحصول على وسيلة النقل، وخاصة أن بعض الشركات والمصانع عادة ما تكون خارج المدينة السكنية. الأمر الذي ينتج عنه بقاؤها خارج البيت لمدة تزيد عن ١٢ساعة أو أقل، ومنه سيبقى الأولاد بدون أمهم كل هذه المدة، وربما تخرج وهم نائمون وتعود وقد ناموا، وهو أمر ليس هيّناً بل المرأة نفسها متضررة نفسياً واجتماعياً وتشعر بالذنب والتوتر العصبي وتشعر بخطورة فراق أولادها وبعد الحنان منهم وفراق زوجها والبعد منه مودة ورحمة وربما خسرته بالزواج بالثانية وما خفي كان أعظم.

إن الطفل لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجيات الأكل والنظافة والنوم فقط وهو الدور الذي يمكن أن تؤديه أي خادمة أو حضانة، بل الطفل يحتاج ضمن الأمور السابقة الذكر

الحنان وعاطفة الأمومة التي لا يمكن للخادمة مهما أوتيت من ثقة وأمانة وحنان أن تعطيها له؛ لأن هذا الطفل أجيرها فقط، وهي تعمل كأي عامل يؤدي عمله على حسب ما يساويه الأجر فقط، ولا يمكن لعاطفة الأمومة أن تُباع أو تُستعار أو تكتسب لأنها فطرة الله التي فطرها الأم عندما حملت جنينها ووضعته وليدا وألقمته بعد ذلك صدرها، ناهيك عن الأطفال وهم في سن المراهقة، وهم في سن الشباب.

ان من الآثار السلبية على المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها، فإنها تُصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي[١٥]، فإذا ما أدت عملها خارج البيت بكل جهدها وبإتقان فإنه سيرجع بالعكس على أولادها ومسؤولياتها تجاه زوجها خصوصاً، ثم بيتها عموماً، فلا تقدر على الأداء الجيد، لأنها مجهدة ومرهقة، وبالتالي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المترلية، وإذا ما حدث العكس فإن عملها خارج البيت سيتأثر بتأخرها وكثرة غيابها أو بخروجها المبكر من محل العمل[١٦].

---

[15] Noraini Mohd Noor, *Work, Family and Women's Well-Being: Challenges of Contemporary Malaysian Women* (Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia Press, 2003), 19.

[١٦] فريدة صادق زوزو، **أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية – ماليزيا نموذجا**.2-1نقلاً بتصرف.

المبحث الثاني: قضايا المرأة المسلمة؛ عمل المرأة، ودورها بين قيم الدين ومشكلات العصر

المطلب الأول: مفهوم المرأة العاملة

ذكرت الدكتوراة كاميليا المرأة العاملة: "بأنها المرأة التي تعمل خارج المترل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة"[١٧].

والحقيقة أن هذا التعريف يكتنفه نوع من النقص، على اعتبار أنه لم يعتبر وظيفة المرأة داخل بيتها عملاً، فالمرأة عموماً والمسلمة خصوصاً تؤدي جميع أعمال البيت عن رضا كامل من تنظيف وطبخ وغيرها، والأهم من ذلك تربية الأولاد.فهل لأن العمل داخل البيت لا يوجد فيه مقابل يخرجه عن مفهوم العمل السائد (مقابل أجر)؟

لذا قيدت الدكتوراة فريدة صادق زوزو العمل بخارج البيت، حتى يتضح للقارئ أن الأعمال البيتية أحد أنواع العمل والوظيفة، وليس بالضرورة أن العمل هو ما يتقاضى عنه الإنسان مقابلاً وأجراً بل عمل المرأة في بيتها هو أعظم أجراً من عملها في غير بيتها، لكن الثقافة المجردة لدى المجتمعات المعاصرة ركزت

[١٧] عبد الفتاح، كاميليا إبرهيم، **سيكولوجية المرأة العاملة**، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م)، ص١١٠.

ثقافتها على العمل خارج البيت أفضل من العمل في البيت وذلك في الاقتصار على خدمة أهل البيت من أولاد وزوج وأقارب.

فالمقصود من عمل المرأة خارج البيت، هو التحاقها بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة، في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل للزيادة.

وخصت الباحثة ماليزيا بالذكر في تعداد بعض القطاعات التي تعمل بها المرأة، ومنها ما تنفرد به المرأة، فإذا كان عمل المرأة خارج بيتها في المصانع بأنواعها، وفي مجال التعليم على مستوياته المتعددة، وخروجها في الريف للزراعة، وعملها في المحلات التجارية كمسوق أو بائع، وغيرها مما ورد ذكره في (خطط ماليزيا السادسة١٩٩١م/١٩٩٥م) إلا أن ما يتميز به المجتمع الماليزي هو عمل المرأة بالقرب من بيتها، وأعرف معلمات تعمل بعيداً عن السكن ثم تقدم للتحويل من عملها الى فرع قريب من بيتها وتحصل على الموافقة، وهذا أمر في غاية الأهمية للتعاون مع المرأة للتوفيق بين العمل في الخارج والعمل داخل البيت، سواء في التعليم أو الصحة أو في تحضيرها للطعام وبيعه جاهزاً للعمال والموظفين، أو بيعها للجرائد والأزهار، وهذا النوع من العمل أرى أنه عمل مميز لا يحتاج من المرأة أن تغيب عن بيتها مدة طويلة، وإنما هو عمل محدد بوقت خروج العمال وطلاب المدارس طلباً للوجبات الخفيفة، في الصباح الباكر، ويحدث أن تتقاسم الجارات(النساء) محل العمل

نفسه، بحيث تبيع إحداهن في الصباح والأخرى ظهـــراً وأخـــرى مساءً[١٨].

المطلب الثاني: دواعي عمل المرأة خارج البيت عموماً

تتزايد من سنة لأخرى نسبة النساء العاملات خارج البيت، إذ استبدلن بالعمل الخارجي العمل الفطري للمرأة داخل بيتها، هذه الوظيفة التي عرفت قديماً، ولا زالت المرأة مُطالبة بآدائها على اعتبار أنها الوظيفة الطبيعية الفطرية التي جبلت عليها، وعلى اعتبار أيضا أنها وظيفتها الأساسية، في حين "أن عملها خارج البيت هو استثناء من الأصل الذي يقضي بمقامها في بيتها للتصدي للرسالة المقدسة، التي كلفت بحملها"[١٩]. وهي إيجاد جيل قادر على عمارة الكون كما أمر الله، ويعزى ذلك لسببين:

السبب الأول: تداعيات التطور المعاصر في المجتمع كـــان لـــه الأثر البارز في خروج المرأة للعمل: فبعد أن كان هـــذا الخـــروج مقترناً بالضرورة والحاجة الماسة إليه، أصبح في الوقت الحاضر هـــو

---

[١٨] فريدة صادق زوزو، **أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية – ماليزيا نموذجا** ص.2-1 نقلاً بتصرف

[١٩] محمد عقلة، **نظام الأسرة في الإسلام**، (عمان: مؤسسة الرسالة الحديثـــة، ط ٢، ١٤٢٠هـــ/٢٠٠٠م)، ج٢/ ص٢٧٧.

نفس الضرورة التي يحتاج إلى الاهتمام، خاصة بعد أن أخذت المرأة كفايتها وحظها من التعليم المتوسط، والتعليم العالي بالخصوص، وبعد أن أصبح التعليم إلزامياً، "فحصول النساء على مؤهل علمي قد أدى إلى تحسين فرص التوظيف لهن"[٢٠].

السبب الثاني: ارتفاع تكاليف المعيشة ومتطلباتها المختلفة: والذي استلزم عمل الزوجين معاً لأجل تدبير أمور الحياة المعيشية لهما ولأبنائهما، ولعائلتيهما (والديهما) من ذوي الدخل المنخفض، وهذا العمل بدوره يساعد المرأة على الاشتراك والانخراط في الجمعيات التعاونية بمقدار مالي محدد لكل شهر، وهو الأمر الذي يساعدها في التوفير بطريق غير مباشر لصرفه في الوقت المناسب، وفي هذا المجال أصبح العمل ضرورة ملحة يقتضيها هذا الزمن ولكن اذا ضبطت بميزان التوسط والاعتدال فستحفظ الجميع من المال والزوج والعيال والأقارب.

وقد أقام قسم استقصاء السكان والأسرة بحثاً عن كيفية إيجاد فرص العمل ومجالاتها، ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث أن أكثر النساء الماليزيات يدخلن سوق العمل سواء قبل أو بعد الزواج بناء على متطلبات الحياة، وهذا يتضح حينما نعلم أن أكثر

---

٢٠ نور الفضيلة بنت عبد الرحمن، **عمل المرأة بين الفقه الإسلامي والقانون الماليزي**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكتوبر ٢٠٠٣م، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ص٥٣.

النساء غير المتزوجات يعملن أساساً لمساعدة أُسرهن خاصة عند فقد العائل أو عجزه، أما المتزوجات فأكثرهن يعملن ليحصلن على زيادة في دخل الأسرة[٢١].

المبحث الثالث: نماذج عملية من واقع تجربة المرأة الماليزية

المطلب الاول: المرأة الماليزية والتعليم

بما أن التعليم هو أحد العوامل المهمة في تقدم المرأة، والأبحاث تشير إلى أن بدايات العملية التعليمية لم تشجع المرأة وبصفة خاصة الملايويات على التسجيل في المدارس، ولكن تغير هذا المفهوم مع تغير الزمن، فبعد استقلال البلاد وعلى الرغم من أن التعليم لم يكن إلزامياً، كان أغلب الآباء يبعثون أبناءهم وبناتهم إلى المدارس، وعلى الرغم من أن تمثيل النساء في المرحلة الجامعية في السبعينيات كان ضعيف جداً، لكنه تحسن في التسعينيات إلى يومنا هذا"[٢٢].

لقد حققت المرأة (الماليزية) إنجازاً عظيماً قبل الاستقلال، وأدت دوراً مهماً في فترة الاستقلال، وها هن يواجهن تحديات

---

[٢١] وفي أهم دوافع عمل المرأة الماليزية كتب الأستاذ عبد الحميد أرشاد ورقة عمل بعنوان: " **المرأة وتقدم البلاد**"، قدمت لمؤتمر" المرأة، الأسرة والعمل" الذي أقامته جامعة ملايا، ٩جون ١٩٨٨م. بحيث قسّم دوافع عمل المرأة إلى قسمين اعتبارا بدوافع المرأة المتزوجة، ثم دوافع المرأة العازبة أو الفتاة، وجملة الأسباب والدوافع كانت ١٤ دافعا حسب الباحث، ص٨-١٠.

[22] http://www.arbmy.com/women,1,0.html.

المجتمعات بأنفسهن، ويعملن مع الحكومة في برامجها من أجل بناء الأمة باختلاف عناصرها العرقية والقبلية، رغم الظروف السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وغيرها.

وحققت المرأة إنجازاً عظيماً في تاريخ البلاد (الآسيوية)، وذلك من خلال اهتمام الدولة في تعليمهن وتثقيفهن، الأمر الذي فتح للمرأة مجالات عديدة على الصعيد المحلي أو العالمي، فقد استطاعت المرأة الماليزية الوقوف جنباً إلى جنب مع رجالها لدفع عجلة الاقتصاد، والمساهمة السياسية، والتنمية الاجتماعية في البلاد.

المطلب الثاني:نماذج عملية على دور المرأة الماليزية في التنمية

أصبحت ماليزيا قوة اقتصادية وثقافية رائدة، ونموذجاً فريداً في تحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي، وأهم عناصر مشروع التنمية الشاملة في ماليزيا المرأة الماليزية التي لا تزال تلعب دورها الفعال في عجلة النمو والتنمية، ناهيك عن دورها البارز في تشكيل الاتجاهات الرئيسية ودفعها نحو التغيير الاستراتيجي لماليزيا.

فقد أجريت كثيراً من الدراسات والأبحاث الحديثة عن إسهام المرأة الماليزية في صنع وبناء ماليزيا الحديثة، واستمرارها في أداء أحد الأدوار الحيوية في صناعة حركة واتجاه مستقبل المجتمع والدولة، على خلاف العديد من البلدان الاسلامية الأخرى، كما أجريت

كثير من البحوث في السنوات الأخيرة عن اسهامات المرأة الماليزية في العديد من قطاعات التنمية، وقد أظهرت تلك الدراسات أن هناك معدلات قياسية للنجاح في معظم مجالات السياسة و اتخاذ القرار، ولهذا الغرض من هذه المقالة اظهار دور المرأة الماليزية في جدول أعمال التنمية الاقتصادية و قياس درجة مساهماتها وتأثيرها في الحركة الاجتماعية والسياسية، مع التركيز والاهتمام بالعقبات والمعوقات التي تعوق مساهماتها الحالية والمحتملة في المستقبل.

فقد اقيمت في جامعة ملايا ندوة قيمة تسعى إلى مناقشة قضايا عدة مرتبطة بالمرأة ودورها في التنمية، مستعرضين بذلك كل البيانات المتاحة والدراسات والبحوث التي أجريت حديثاً حول المرأة الماليزية، ووضع خريطة جديدة للتنمية المستدامة، وتناولت أيضاً الجوانب الروحية والأصول الفكرية والأخلاقية والصحة النفسية للمرأة، إضافة إلى موضوع العناية والاهتمام بالأسرة والمجتمع، وتمثل هذه الندوة منبراً أكاديمياً للباحثين والأكاديميين، وأيضاً لصانعي السياسات والقرارات لتشخيص القضايا الراهنة للمرأة في ماليزيا والعالم الاسلامي، وصياغة رؤية أصيلة واقعية وشاملة للمشاركة الفعالة للمرأة في بناء المستقبل بما يقدم نموذجاً علمياً وعملياً لبرامج التنمية في العالم الاسلامي.

ومن التقارير المميزة عن دور المرأة الماليزية **فوز** الدكتوراة جميلة محمود، مؤسسة "منظمة ماليزيا الرحمة"، بجائزة عيسى لخدمة الإنسانية (Isa Award for Service to Humanity) في مجالات الإغاثة والتصدي للكوارث، والتعليم، وخدمة المجتمع، و العناية بالبيئة والتغير المناخي بالإضافة إلى التخفيف من وطأة الفقر والعوز، وسيتم تكريم **الدكتوراة** جميلة محمود في حفل رسمي سيتم عقده خلال شهر مايو من العام الجاري تحت رعاية صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى وبحضور عدد كبير من كبار الشخصيات والمسؤولين من داخل البحرين وخارجها.

ويرجع اختيار **الدكتوراة** جميلة محمود لنيل جائزة عيسى لخدمة الإنسانية نظراً لأعمالها الانسانية المستمرة التي شملت تأسيس مركز لرعاية الأمومة والمرأة عام ٢٠٠٤ بدارفور في السودان، والذي يتم تشغيله اليوم من قبل كادر محلي، بالإضافة إلى قيام "منظمة ماليزيا الرحمة" بإعادة بناء ١٣ مركزاً صحيا تحت قيادتها بالتعاون مع وزارة الصحة بميانمار بعد إعصار "نرجس" عام ٢٠٠٨، وبعد كارثة التسونامي في ديسمبر ٢٠٠٤، و ما تبعه من زلزال ضخم في مارس ٢٠٠٥، ساهمت الدكتوراة بمساعدة أهالي جزيرة (أتشيه) التي تعتبر أحد أفقر مجتمعات أندونيسيا من خلال

وضع خطة لتوفير الخدمات الصحية المطلوبة وإعادة بناء مركزين صحيين وترميم مستشفى "جونونج" على الجزيرة.

وتعليقاً على ذلك قال يان بولسون، رئيس لجنة الترشيح بالجائزة: "يمثل اختيار **الدكتوراة** جميلة محمود للفوز بجائزة عيسى لخدمة الانسانية مدى تأثير أعمالها على المجتمعات الآسيوية والافريقية وما شهدتها هذه المناطق من تغييرات جذرية جراء ذلك، وتتسم أعمالها بنظرة ثاقبة لا تركز فقط على المدى القصير من خلال المساعدة الفورية للمجتمعات المتأثرة بالكوارث فحسب، بل تتسم أيضاً بالتركيز على المدى الطويل من خلال تأهيل الكوادر المحلية لتمكينهم من مواصلة عملية المساعدة والتعافي بعد الانتهاء من أعمال الإغاثة، وهذه الاعمال أظهرت للجنة الترشيح خلال فترة مراجعة المرشحين مدى أهمية الدور الذي لعبته **الدكتوراة** جميلة في تقديم خدمة إنسانية فريدة، والتي أهلتها لتكون من أكثر الشخصيات نفوذاً في هذا المجال".

وقال وزير الخارجية المغربي وعضو لجنة الترشيح بجائزة عيسى لخدمة الإنسانية محمد بن عيسى: "إن **الدكتوراة** جميلة محمود تجاوزت التصورات النمطية السائدة عن المرأة المسلمة والدين، وقدمت نموذجاً ساطعا من خلال عملها و تفاعلها يتجاوز الفروق

الجنسية والعرقية والدينية، كما إن دورها ليس محدوداً بإنجازاتها الخاصة، بل يصل أيضاً إلى خلق منظور جديد للعديد من المؤسسات التي تخدم الانسانية كقولبة الأعمال الخيرية الخاصة بالكوارث لتتماشى مع ثقافة المجتمع السائدة، والحفاظ على كرامة المستفيدين، وضرورة توفير أكثر قدر من الشفافية لهذه الأعمال الانسانية للعالم الذي يرقب عن قرب أحداث هذه الكوارث[٢٣]".

وتعقيباً على مقال عبد الرحمن الراشد"الرمزية في وظيفة المرأة"، المنشور بتاريخ ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي،يرى الباحث: إن ماليزيا قدمت نموذجاً جميلاً لبلد إسلامي، وقد اعتمدت سياسات تستحق الدراسة في مجالات مختلفة، منها حقوق المرأة، والاقتصاد، وحفظ حقوق أصحاب الديانات الأخرى، والثقافات المختلفة، ولعبت ماليزيا دوراً مهماً على صعيد المرأة،

[٢٣] تجدر الإشارة بأنه تم إنشاء الجائزة بمرسوم ملكي عام ٢٠٠٩ تكريما للأشخاص والمؤسسات التي غيرت العالم بغض النظر عن عرقهم أو ديانتهم أو ثقافتهم أو معتقداتهم او مواقعهم الجغرافية. وتشمل الجائزة إحدى عشرة فئة، من بينها الإغاثة والتصدي للكوارث، التعليم، والتسامح الإنساني. وسيحصل الفائز بالجائزة التي تقدم مرة كل سنتين على ميدالية ذهبية ومبلغ مالي قدره مليون دولار أمريكي، وتعتبر هذه الجائزة الأولى من نوعها في العالم العربي المنامة– " وكالة أخبار المرأة "http://wonews.net/ar/index.php?act=post&id=6000

فأنشأت وزارة خاصة للمرأة، تحت اسم وزارة تنمية المرأة والأسرة والمجتمع الماليزي، تقود دفتها الوزيرة السيدة شهرزاد عبد الجليل، كما تنظم الحكومة الماليزية وبرعايتها كثيراً من الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، بين الحين والآخر، عن حقوق المرأة، وقد نالت السيدة مارينا محاضير، الشهر الماضي، جائزة من الأمم المتحدة تقديراً لدورها في الدفاع عن حقوق المرأة[٢٤].

المطلب الثالث: كيف نعمل على تعزيز دور المرأة الماليزية في المجتمع (رؤية تحليلية مستقبلية)

تتحمل المنظمات الإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني في ماليزيا خصوصاً تلك المعنية بشؤون المرأة مسئولية كبيرة في الدفاع عن حقوقها، لا سيما تلك التي يكفلها الإسلام. حيث تناط بهذه المؤسسات مسئولية إبراز الحقوق التي يكفلها الإسلام للمرأة والدفاع من أجل تحصيلها، وبيان المكانة السامية للمرأة المسلمة في الشريعة الإسلامية من أجل تمكينها وزيادة قدراتها في مختلف المجالات.

حيث تحتل المرأة في الإسلام مكانة بارزة تتساوى فيه مع الرجل بخلاف ما كان عليه الوضع في الجاهلية وبخلاف ما عاشته

[٢٤] جمال الدوبحي، المرأة في التجربة الماليزية http://www.aawsat.com/details.asp?section=5&article=594814&issueno =11671#.UuIQmtKwrIU

المرأة في بعض الدول الغربية، فالمرأة الحق في المساواة في القيمة الإنسانية والحقوق والواجبات والمسئولية والجزاء، وللمرأة الحق في طلب العلم وممارسة العمل واختيار الزوج والنفقة والحضانة والميراث واستقلال الذمة المالية، والمشاركة في الشؤون العامة، وغيرها من الحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية و لم تبخسها إياها لكونها امرأة بل عملت على تكريمها ورفع شأنها.

لذلك فإنه ينهض دور المنظمات الإسلامية في توضيح المفاهيم الإسلامية وبيان حقوق المرأة في الإسلام والدفاع من أجل تكريسها في المواثيق والاتفاقيات الدولية بما يكفل عدم مخالفة القيم الإسلامية، وهو ما لا يكون إلا بتنسيق الجهود بين المنظمات الإسلامية وباقي المنظمات الدولية.

وبالإضافة إلى ما سبق يقوم على عاتق المنظمات الإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني تنظيم المؤتمرات والملتقيات الوطنية والدولية للتعريف بمكانة المرأة في الإسلام وما كفله لها من حقوق، و التعريف بدور المرأة الماليزية، للخروج بصيغٍ لإعلانات ومواثيق بحقوق المرأة في الإسلام، واعتمادها كوثائق استرشادية وقانونية يتم العمل على تطبيقها، وفي المجال الاعلامي على هذه المنظمات المساهمة في انتاج برامج اعلامية تصحح المفاهيم الخاطئة وتعزز

المفاهيم السليمة عن المجتمعات المسلمة والمرأة المسلمة على وجـــه التحديد وإنشاء قنوات وسائل اعلامية متخصصة[٢٥].

أهم النتائج والتوصيات

تناول الباحث قضايا المرأةالمسلمة، ودورها في المجتمع، وحاول إيجاد بعض الحلول للتغلب على مشكلة مدى القبول والقناعة بمشاركة المرأة المسلمة في التنمية البشرية، وخلص الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن مشاركة المرأة في المجتمعات ضرورة اجتماعية واقتصادية سليمة وثابتة ولا غنى للمجتمع عنها طرفة عين، والإفادة من تجربة المرأة الماليزية في التنمية وسيرعجلتها، وسجلت أرقاماً تاريخية واجتماعية واقتصادية، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج كما يلي:

أ. ساوى الإسلام ما بين الرجل والمرأة في شغل الوظائف العامة التنفيذية، فالإسلام لم يحرم عمل المرأة خارج البيت، والأصل في الأشياء الإباحة، ولكن الإسلام وضع شروطاً خاصة بعمل المرأة، لا يجوز مخالفتها.

[٢٥] انظر: الدورة السابعة لمؤتمر اتحاد مجالس الـــدول الأعضـــاء بمنظمـــة التعـــاون الإسلامي والاجتماعات الأخرى المصاحبة لها، اعدادها د .ندى حفاظ أ .علي عبدالله العرادي، الجمهورية الأندونيسية، ٢٧ يناير ٢٠١٢م.

ب. لا توجد في أحكام الشريعة الإسلامية الغراء، أي نصوص قطعية الدلالة تحول ما بين المرأة و شغل المنصب الوزاري، فالمرأة بحسب أهليتها لا يمنعها الإسلام من العمل كوزير ، ولكن وفقاً لطبيعة العمل الوزاري وما يقتضيه، سوف يؤدي إلى وقوع المرأة في محرمات كثيرة يمنعها الإسلام منها.

ت. أن أكثر النساء الماليزيات يدخلن سوق العمل سواءً قبل أو بعد الزواج بناءً على متطلبات الحياة، وهذا يتضح حينما نعلم أن أكثر النساء غير المتزوجات يعملن أساساً لمساعدة أُسرهن خاصة عند فقد العائل أو عجزه، أما المتزوجات فأكثرهن يعملن ليحصلن على زيادة في الدخل.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن القيم الجوزية، شمس الدين أبي عبد الله، **زاد المعاد**، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

ابن حزم، **المحلى**، ط. بدون.

ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، تونس: دار سحنون للنشر والنوزيع، ط١، ١٩٩٧م.

ابن منظور، **لسان العرب**: مادّة (وصل)، ط. دار المعارف، ٢٠٠٨م.

أبو زهرة، **الأحوال الشخصية**،دار الفكر العربى، ٢٠٠٨م.

أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن، **المصنف**، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

الحاكم، **في المستدرك**، ١٧٦/٢، ط. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

حمد عبيد الكبيسي، **المرأة والسياسة في صدر الإسلام**،أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨٠م.

حمد عبيد الكبيسي، **رأي الإسلام في اشتراك المرأة في مؤسسات الشورى**، ج٣، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٩م.

الرازي، **التفسير الكبير**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.

سيد قطب، **السلام العالمي والإسلام**، القاهرة، بدون تاريخ.

عبد الحميد أرشاد، مقال بعنوان: **المرأة وتقدم البلاد**، قدمت لمؤتمر المرأة، "الأسرة والعمل"، جامعة ملايا، ٩جوان ١٩٨٨م.

عبد الفتاح، كاميليا إبرهيم، **سيكولوجية المرأة العاملة**،دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

عمر رضا كحالة، **أعلام النساء**، ٥ أجزاء، ط٢، دمشق، ١٩٥٨م.

القاري، علي بن سلطان محمد، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابي**، دار الفكر، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

لماوردي (علي بن محمد أبو الحسن)، **الأحكام السلطانية و الولايات الدينية**، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.

المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، **تحفة الأحوذي**،دار الكتب العلمية، ط. بدون.

محمد عبد الحميد أبو زيد، **مبدأ المساواة بين الجنسين شرعا ووضعا**، القاهرة، ٢٠٠٤م.

محمد عقلة، **نظام الأسرة في الإسلام**،مؤسسة الرسالة الحديثة، عمان، ط٢، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

محمد متولي الشعراوي، **القضاء والقدر**، ط١، القاهرة، ١٩٥٥م.

محمد، يسري السيد، **جامع الفقه لابن القيم**، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

نور الفضيلة بنت عبد الرحمن، **عمل المرأة بين الفقه الإسلامي والقانون الماليزي**،رسالة ماجستير غير منشورة، أكتوبر ٢٠٠٣م، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

النيسابوري، محمد بن مسلم، **صحيح مسلم**،ط. دار إحياء التراث، بيروت.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، **مجمع الزاوئد ومنبع الفوائد**، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**،الجزء السادس (الفقه العام)، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م.

Noraini Mohd Noor**.** *Work Family and Women's Well-Being: Challenges of Contemporary Malaysian Women* Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia Press, 2003.

http://www.arbmy.com/women,1,0.html.

http://www.aawsat.com/details.asp?section=5&article=594814&issueno=11671#.UuIQmtKwrIU.

http://wonews.net/ar/index.php?act=post&id=6000.